

الفائق في غريب الحديث

- . . دَعَاوُ الْكَلابِ وَاَعْتَرَيْنَا لِعَامِرٍ . . .

ومنه قوله عليه السلام : من لم يَتَّعِزَّ بِعِزِّهِ اِذْ فُلِيَ مِنْهُ . أى من استغاث فقال : يا ابي يا للمسلمين ! وفى حديث عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : يَا مُسْلِمِينَ ! وَفِي حَدِيثِهِ : سَتَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قِبَائِلٍ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْسَيْفُ السَّيْفُ ! وَالْقَتْلُ الْقَتْلُ ! حَتَّى يَقُولُوا يَا لِلْمُسْلِمِينَ ! وَيُرَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ بِالْبَصْرَةِ : يَا لِعَامِرٍ ! فَجَاءَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ بِعُصْبَةٍ لَهُ فَأَخَذَهُ شُرْطُ أَبِي مُوسَى فَضَرِبُوهُ خَمْسِينَ سَوْطًا بِإِجَابَةِ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ . وَالْعِزَّ وَالْعِزَّةَ : إِسْمٌ لِدَعْوَى الْمُسْتَعِيثِ . الْمُرَادُ بِتَرْكِ أَنْ يَقُولَ : اِعْضَمْ بِأَيْرِ أَبِيكَ وَلَا يَكُنْ عَنِ الْإِيرِ بِالْهَنْ . وَأَمْرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ إِعْرَاقَ فِي الزَّجْرِ عَنِ الدَّعْوَى وَإِغْلَاطُ عَلَى أَهْلِهَا . خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا .

عزم يعنى ما وَكَسَدَتْ عِزْمَكَ عَلَيْهِ وَوَفِيَتْ بِعَهْدِ اِ فِيهِ . أَوْ فَرَائِضُهَا الَّتِي عِزْمُ اِ عَلَيْكَ بِرَفْعِهَا . وَالْمَعْنَى ذَوَاتُ عِزْمِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ أَي الَّتِي فِيهَا عِزْمٌ وَالَّتِي فِيهَا رِضًا لِأَنَّ الْمَعْزُومَ عَلَيْهِ وَالْمَرْضَى ذُو عِزْمٍ وَذُو رِضًا أَي يَصْحَبُهُ الْعِزْمُ وَالرِّضَا .

عزل قال A : من رأى مَقْتَدِلَ حَمْرَةٍ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أُعْزِلَ : أَنَا رَأَيْتُهُ . هُوَ الَّذِي لَا سِلَاحَ